الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة باجي مختار عنابة - البوني -

كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم التاريخ

تاريخ الثورة التحريرية 1954 – 1962

الأستاذة المكلفة بالمقياس بلهاف صورية

القادة التاريخيون التسع : احمد بن بلة 1916 – 2012

- احمد بن بلة 1916 – 2012
- عضو المجلس البلدي لمدينة مغنية باسم حركة انتصار الحريات الديمقراطية عام 1947 .
- عضو في اللجنة المركزية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية ، وقائد المنظمة الخاصة عام 1949 .
- أول رئيس للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية عام 1962 – 1965 .

ولد احمد بن بلة في 25 ديسمبر عام 1916 بمغنية في الغرب الوهراني و هو ينحدر من عائلة ريفية فقيرة ، حيث كان والده الذي توفي عام 1939 فلاح¹ في قطعة أرضية موجودة قرب مغنية ، زاول احمد بن بلة تعليمه الثانوي في تلمسان إلى أن تحصل على شهادة le brevet ، في عام 1937 التحق بالخدمة العسكرية إلى غاية سنة 1940 ، و تم استدعائه من جديد عام 1943 ارتقى إلى أن تحصل على الرتبة العسكرية و هي : Adjudant الجيش² الفرنسي .

¹ Benjamin stora , dictionnaire biographique de militants nationalistes Algériens : ENA – PPA – MTLD , 1926 – 1954 , éditions l'harmattan ; paris , 1985 . p 271 .

² Renaud de roche brune et benjamin stora , la guerre d'Algérie vue par les Algériens tome 1 des origines à la bataille d'Alger , éditions de noël , Paris , 2011, p 23 .

شارك احمد بن بلة في كل معارك تحرير أوروبا من الاستبداد النازي في كل من فرنسا و إيطاليا ، منح وسام الشرف لبطولته في هذه المعارك لثلاث مرات منها واحدة بيد الجنرال ديغول³ ، لكن بعد رجوعه إلى الجزائر صدم من هول مجازر 8 ماي 1945 ، فغادر الجيش الفرنسي و التحق بصفوف حزب الشعب – حركة انتصار الحريات الديمقراطية – ارتقى بسرعة فائقة مناصب الحزب ليصبح عضو في المجلس البلدي لمدينة مغنية في أكتوبر 1947 بصفته عضو في حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية ، و قد رشح نفسه باسم هذه المدينة و شارك في انتخابات 4 افريل 1948 في المجلس الجزائري .

تولى احمد بن بلة منصب المسؤول في المنظمة الخاصة عن مدينة مغنية⁴ ، كما شارك مع حسين اية احمد في سرقة بريد وهران في 5 افريل عام 1949 حيث تمكنوا من الحصول على مبلغ 3178000 فرنك⁵ اقتطع منها مبلغ لشراء السلاح من ليبيا .

تولى احمد بن بلة منصب عضو في اللجنة المركزية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية و عوض حسين اية احمد على رأس المنظمة الخاصة عام 1949 .

اعتقل من طرف السلطات الفرنسية في ماي 1950 بعد اكتشاف المنظمة الخاصة الجزائر العاصمة و حكم عليه ب عشرة سنوات سجن بتهمة المساس بأمن فرنسا في المحكمة العسكرية ب البلدية .

في 16 مارس 1952 تمكن احمد بن بلة رفقة احمد محساس من الفرار من سجن بلدية و سافر إلى مصر ليصبح فيما بعد عضو في الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني رفقة كل من حسين اية احمد و محمد خيضر ، تخصص احمد بن بلة في الشؤون العسكرية و شراء السلاح ، كما نجح في بناء علاقة جد وطيدة مع الرئيس المصري جمال عبد الناصر ، تمكن من السفر إلى دول أوروبية منها سويسرا بأسماء مستعارة⁶ حيث التقى في سويسرا بمحمد بوضياف تمهيدا لاندلاع الثورة التحريرية في 1 نوفمبر 1954 .

القي القبض على احمد بن بلة في 23 أكتوبر عام 1956 مع كل من : حسين اية احمد ، محمد بوضياف ، محمد خيضر ، مصطفى الأشرف من قبل السلطات الفرنسية بقرصنة الطائرة المغربية التي كانت متجهة الى تونس لمواصلة المفاوضات من هناك .

ظل احمد بن بلة في السجن إلى غاية مارس 1962 بعد إعلان وقف إطلاق النار بين كل من الجزائر و فرنسا .

³ Renaud de rochebrune et benjamin stora, op, cit , p, 70.

⁴ Benjamin stora , op, cit , p, 272.

⁵ Renaud de rochebrune et benjamin stora , op,cit , p, 21.

⁶ من بين هاتيه الأسماء اسم مسعود مزباني و عبد القادر مبطوش

و في نفس السنة أصبح أول رئيس للجمهورية الجزائرية المستقلة⁷.

⁷ Benjamin stora , op,cit , p, 272 .